بأن الاشدية من جهة الأمر او من مخافة التقصير فيما هم
بصدده من المخاطبة بالوحي دون غيرهم في الاوامر والنواهي
والتبليغ في حق الرسل منهم عليهم السلام وان
قصدوا المبالغة في ذلك بطريق الادعاء دون ارادة معنى
ظاهر الكلام كما هو داب البلغا فلا ايراد وكذلك ان اريد
ما هو اعلا من ذلك وهو التكلم عن الحقيقة المحمدية
النور الذي هو اول مخلوق كما ورد في الحديث اول ما خلق
الله نور نبيك يا جابر ثم خلق منه كذا وكذا الحديث برو
مسند عبد الرزاق وغيره بمعناه فان الناظم من جملة من خلق
من نوره صلى الله عليه وسلم ثم بعد اضمحلال البشرية
عنه بالفنا في المحبة والعشق تكلم على لسان الحقيقة
المحمدية بطريق الميراث المقام المحمدي كما هو دأبه رضي الله
عنه في هذه القصيدة نظم السلوك وغيرها كقوله

لقد خضت بحرا وقف الاولى بساحله صونا لموضع حرمتي

ومن فضل ما ساوى نبي معاصري ومن كان قبلي فالفضا بل فضلتي

فان هذا لا يليق الا بالحقيقة المحمدية كما سنذكره ان شاء الله تعالى في محله (لعله لا يليق)

وآخر ما ألقى الأُلى عشقوا إلى الردى بعض ما ألقى وأخشى

ألقى فعل ماض اي طرح والردى الأولى بالضم اسم موصول
مبني مقصور بلا الف على وزن الفتى بمعنى الذين جمع لا واحد
له من لفظه وجملة عشقوا صلة الموصول والعائد الواو وقوله
الى الردى متعلق بألقى والردى بفتح الرا الهلاك ردي كرضي
وهلك كذا في القاموس والمعنى آخر ما اي آخر امر عظيم
او الامر العظيم الذي طرح العشاق فيهم الهلاك بعض ما

اي

١٢٦

اي الامر الامر الذي لاقيت اي قاسيت ووجدت من
الملاقاة والضمير محذوف اي لاقيته أو لقيته الفتح
للظرفية محنتي اي اختباري قال في القاموس محنه كمنعه
اختبره كامتحنه والاسم المحنة يريد بذلك العشق والمحبة الالهية

فلو سمعت أذن الدليل تأوهي لآلام أسقام بجسمي أضرت

لأذكره كربي أذى عيش أزمة بمنقطعي ركب إذا العيس زمت

اشار بالدليل الى المرشد الكامل تأوهي أو ورائه والتأوه
قول آه وأوّاه بتشديد الواو كلمة تقال عند الشكاية او التوجع
وقوله لآلام جمع ألم وهو الوجع متعلق بتأوهي لانه
مصدر تأوه وقوله اسقام مضاف اليه والسقم المرض (تأوه ع)
بجسمي متعلق بأضرت والتاء مكسورة للقافية وقوله
لأذكره اي لاذكره الدليل كربي فاعل اذكره من شدة تلك الاسقام
أذى بفتح الهمزة مصدر أذي كبقي عيش اي حياة او معيشة
او ما يعيش به قال في القاموس العيش الحياة عاش يعيش
عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة بالكسر والطعام ما يعاش
به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما تكون
الحياة وما يعاش به او فيه والازمة الشدة والمعنى
لأذكره اذية العيش الضنك في زمن الشدة والقحط القائم
ذلك الاذى الشديد بمنقطعي اصله منقطعين حذفت النون
للاضافة الى ركب قال في القاموس الركب ركبان الابل اسم
جمع او جمع وهم عشرة فصاعدا وقد يكون للخيل إذا بكسر
الهمزة ظرف زمان العيس بكسر العين المهملة الابل البيض
يخالط بياضها شقرة وقوله زمت بضم الزاي وتشديد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)